الم تر الى الذين يزكون انفسهم ثم قال وروى عن مجاهد وابي مالك والسدي وعكرمة
والضحاك نحو ذلك وقال الضحاك قالوا ليس لنا ذنوب كما ليس لابائنا ذنوب وقيل
نزلت في ذم التمادح والتزكية وفي صحيح مسلم عن المقداد قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نحثو في وجوه المداحين التراب وفي الصحيحين عن ابي بكرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يثني على رجل فقال ويحك قطعت عنق صاحبك ثم قال ان
كان احدكم مادحا صاحبه لا محالة فليقل احسبه والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا وقال احمد سامع
عن ابيه عن نعيم بن ابي هند قال قال عمر بن الخطاب من قال انا مومن فهو كافر ومن
قال هو عالم فهو جاهل ومن قال هو في الجنة فهو في النار ورواه ابن مردويه من
طريق موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبد الله بن كريز عن عمر قال ان اخوف ما اخاف عليكم
اعجاب المرء بوليه فمن قال انه مومن فهو جاهل ومن قال انه في الجنة فهو في النار
وقال احمد ساحمد بن جعفر ساشعبة وحجاج انا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن
معبد الجهني قال كان معاوية قلما يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فكان قل ما يكاد
ان يدع يوم الجمعة هؤلاء الكلمات ان يحدث بهن عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وان هذا المال حلو خضر فمن يا خذه بحقه يبارك
له فيه واياكم والتمادح فانه الذبح وروى ابن ماجة منه اياكم والتمادح فانه
الذبح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن غندر عن شعبة به ومعبد هو القدري وقال ابن
جرير ساسحاق بن ابراهيم المسعودي حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الاعمش عن قيس بن
مسلم عن طارق بن شهاب قال ان الرجل ليغدو بدينه ثم يرجع وما معه منه شيء يلقى
الرجل ليس يملك له ضرا ولا نفعا فيقول والله انك كنت وكنت فلعله ان يرجع وما
يحط من حاجته بشيء وقد سخط الله ثم قرا الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية وسياتي
الكلام على ذلك مطولا عند قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم والله اعلم قال الله يزكي من يشاء اي
المرجع في ذلك الى الله عز وجل لانه اعلم بحقايق الامور وبخواصها ثم قال ولا تظلمون
فتيلا اي ولا ينقص احدا من الاجر ما يوازن مقدار الفتيل قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة

وعطا

مسرفة المدح

له ع

وعطا والحسن وقتادة وغير واحد من السلف هو ما يكون في شق النواة وعن
ابن عباس ايضا هو ما فتلت بين اصابعك وكل القولين متقارب وقوله انظر
كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا اي في تزكيتهم انفسهم ودعواهم
انهم ابناء الله واحباؤه وقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وتمنيهم
لن تمسنا النار الا اياما معدودة وانكارهم على اعمالا بانهم الصالحة وقد حكم الله
عمل الابا لاحدي عن الابنا شيا في قوله تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم
ما كسبتم الاية وكفى به اثما مبينا اي كفى بصنيعهم هذا كذبا وافتراطا هو
قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت اما
الجبت فقال ابن اسحق عن حسان وقال عن عمر قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان
وهكذا روي عن ابن عباس وابي العالية ومجاهد وعطا وسعيد بن جبير والشعبي
والحسن وعن ابن عباس وعكرمة الجبت الشيطان زاد ابن عباس بالحبشية وعنه
الجبت الاصنام وعن الشعبي الشرك وعنه الكاهن وعن مجاهد الجبت ابن الاشرف
وفي الصحاح الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك وفي الحديث
الطيرة والعيافة والطرق من الجبت وتقدم الكلام على الطاغوت في سورة البقرة
وقال ابن ابي حاتم ساابي ساابو اسحق بن الصبي ساحجاج عن ابن جريج اخبرني ابو الزبير
ان سعيد جابرا سئل عن الطاغوت فقال هم كهان تنزل عليهم شياطين وقال مجاهد
الطاغوت الشيطان في صورة الانسان يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم وقال
مالك الطاغوت كل ما عبد من دون الله عز وجل وقوله ويقولون للذين
كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اي يفضلون الكفار على المسلمين
بجهلهم وقلة دينهم وكفرهم بكتاب الله الذي بايديهم وروى ابن ابي حاتم
ساحمد بن عبد الله بن يزيد المقري ساسفيان عن عاصم وعن عكرمة قال جا حيي
ابن اخطب وكعب بن اشرف الى اهل مكة فقالوا لهم انتم اهل الكتاب
واهل العلم فاخبرونا عن ديننا وعن محمد فقالوا لهم انتم وما محمد فقالوا نحن
نصل الارحام ونحن اكرم الحجا ونسقي الحجا على اللبن ونفك العناة ونسقي الحجيج

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)